

حان الوقت لاكتشاف البيئة المحلية

يقول المثل الإنكليزي إن "لكل غيمة باطن مشرق" أو كما يقول العرب "رب ضارة نافعة". المشاكل المالية الأخيرة، لا سيما في بريطانيا وأمريكا، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار البنزين ربما سيؤثران بشكل كبير على السياحة في جميع أنحاء العالم. غير أن السياحة قد تتمكن من تجاوز الأزمة عن طريق تغيير بعض اتجاهاتها. فقد تؤدي الأزمة إلى اكتشاف البيئة المحلية أو الإقليمية. وأتذكر وقتاً في أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات عندما كان البريطانيون يلحون بأن "يكونوا على شاطئ البحر"، كما تقول أغنيتهم. وفي وقت لاحق، تغير الحلم فبدلاً من الشاطئ البريطاني أصبح الشاطئ الإسباني بحره وشمسه. لقد اختلفت التوقعات الآن. فالزيادة في مستوى المعيشة، والرحلات الجوية الرخيصة جعلت كل ذلك ممكناً. لقد أصبح السياح البريطانيون يسافرون إلى الخارج لأنه أرخص من الذهاب في عطلة من لندن إلى اسكتلندا، على سبيل المثال.

كل هذا قد يتغير. ربما ليس لمدة طويلة بل إلى حين عودة الإنتعاش الاقتصادي مرة أخرى. ولكن قد تكون المدة طويلة بما يكفي لدفع السياح إلى اكتشاف الوجهات المحلية، تلك التي لا تكلف الكثير من البنزين.

أمضيت أنا وزوجتي أسبوعين من الإجازة الصيفية هذا العام في ويلز (بريطانيا). وكانت فرصة جيدة للاسترخاء في قرية هادئة بجانب البحر. ذهبنا خلالها إلى مدينة أبيرستويث لزيارة المكتبة الوطنية لويلز. وقد دهشت برؤيتها، من حيث حجمها، وهندستها المعمارية، وموقعها، ومحتوياتها وأنشطتها. ويعكس المبنى (صمم في عام 1909) ثقة بالنفس، وتصريحاً قوياً عن الكيفية التي ترى فيها الأمة نفسها وتراثها، وهو مبنى حجري يقف بشكل مهيب على تل يطل على أبيرستويث بكاملها، وقد افتتح في عام 1937 من قبل الملك جورج السادس، والد الملكة الحالية.

لقد أعجبت بالموظفين الذين رحبوا بي وحنّوني على الإطلاع على معرض الملابس المحلية لأهالي ويلز عبر القرون. وكذلك لرؤية بعض المخطوطات التي كانت معروضة. وكانوا جميعاً على استعداد تام للمساعدة وشرح جوانب المكتبة المختلفة. وقد أخبروني أن هناك جولة سياحية أسبوعية للمكتبة تنظم كل يوم اثنين في الساعة الحادية عشرة صباحاً. وأنا واثق من أن هناك العديد من المكتبات والمتاحف والمنتزهات الوطنية، والمواقع الطبيعية، والقرى الصغيرة المحلية والبيئة المحيطة التي تحتاج إلى اكتشاف وأن المناخ الاقتصادي الحالي هو المحفز الأشد على دفع السياح للتوجه إليها. وعلى صعيد آخر، فإن العالم الإسلامي يتمتع الآن ببركات شهر رمضان الكريم. وقد خصصنا مقالاً في هذا العدد عن رمضان في الجزائر وأدعو الله تعالى أن يمن بالخير والبركة على جميع المسلمين في العالم وأن يجعل هذا الشهر الكريم شهر محبة وسلام. وأن يكون عيدهم عيداً سعيداً.

وكما هو الحال دائماً، أود التذكير بأن من دواعي سرورنا أن تصلنا من القراء الكرام تعليقاتهم وأفكارهم ومقترحاتهم. يرجى الكتابة إلى (post@islamictourism.com).

رئيس التحرير

المكتب الاقليمي
الدار البيضاء المغرب
نور الدين سعودي

Mobile: +212 61 072402

نجيب خليفة

Mobile: +212 78 914138

Tel/Fax: +212 22 299087

E-mail: itmcasablanca@tcph.org

مكتب بغداد
وليد عبد الأمير علوان

Mobile: +964 790 183 1726

E-mail: itmbaghdad@tcph.org

المكتب الاقليمي
عمان الاردن
معزز عثمان

Mobile: +962 795542906

Tel: +962 6 4618615

Fax: +962 6 4618613

E-mail: itmamman@tcph.org

مكتب صنعاء
خالد عبده الضبابي

Mobile: +96 73408278

E-mail: itmtaz@tcph.org

مكتب ماينز - ألمانيا
أرمين غيمر

Tel: +49 6131 217 1118

Fax: +49 1212 535189120

Mobile: +49 1522 977 2801

E-mail: gemmer@tcph.org

مكتب القاهرة
منير الفيشاوي

Mobile: +2012 3133236

Tel: +202 2395 9000

Fax: +202 2391 8989

E-mail: itmcairo@tcph.org



تصدر عن

T.C.P.H. LTD.

(دار النشر والاستشارات التكنولوجية)

تأسست سنة 1983

رقم التسجيل 1645411

الرقم الضريبي للقيمة المضافة

318453752

الناشر

عبد الصاحب الشاكري

رئيس التحرير

د. عبد الرحيم حسن

المكتب الرئيسي

T.C.P.H. Ltd.

Unit 2C, Second Floor

289 Cricklewood Broadway

London NW2 6NX, UK

Tel +44 (0) 20 8452 5244

Fax +44 (0) 20 8452 5388

www.islamictourism.com

post@islamictourism.com

itmlondon@tcph.org

NATWEST BANK ACCOUNT NO

£ IBAN: GB53 NWBK

54 - 41 - 51 51001799

IBAN BIC: NWBK GB 2L

€ IBAN: GB91 NWBK

60 - 72 - 06 56500319

IBAN BIC: NWBK GB 2L

\$ IBAN: GB78 NWBK

60 - 73 - 01 56500327

IBAN BIC: NWBK GB 2L

المراسلات باللغات التالية:

العربية والانكليزية

post@islamictourism.com

الألمانية: itmdeutsch@tcph.org

الفرنسية: itmfrançais@tcph.org

الأسبانية: itmespanol@tcph.org

LAYOUT, COLOUR
SEPARATION AND PRINTING



www.raidy.com

DISTRIBUTION



Tel/Fax: +961 1 856677

Mobile: +961 3 284600